سدود وأنفاق وخطوط مياه قرب مدن الصواريخ.. احتمال ارتباط مشاريع إيران المائية بقواعدها الصاروخية

فريق عربي انتلجنس

15 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.15
أنشئ هذا الملف في 19 نوفمبر 2026، 00:18
النسخة الحية
https://meaintelligence.net/2026/11/iran-missile-waterworks/

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

لا دليل قاطع: غياب المخططات المنشورة 3
حاجة إلى إمدادات مستقلة للمياه والطاقة 3
أكثر من ٥٠٠ سد وقوس جغرافي متشابه 3
يزد وهرمزغان: حالتان بارزتان 3
الحرس الثوري يسيطر على قطاع الإنشاءات 4
اعتقالات ناشطي البيئة عام ٢٠١٨ 4

أثار تنفيذ مشاريع واسعة لبناء السدود والأنفاق وخطوط نقل المياه في إيران احتمال ارتباطها بالاحتياجات اللوجستية للمنشآت الصاروخية، ولا سيما في أعقاب الغارات الأمريكية والإسرائيلية التي استهدفت المواقع الصاروخية الإيرانية. ويرى 7 خبراء في شؤون المياه والعسكرية أن وجود منشآت عسكرية تحت الأرض بالقرب من السدود قد يتيح للقواعد الصاروخية وصولًا مستمرًا إلى المياه والكهرباء. ومع ذلك، لم يثبت حتى الآن وجود ارتباط مباشر بين المشاريع المائية والمنشآت العسكرية، في ظل السرية المحيطة بالبرنامج الصاروخي.

لا دليل قاطع: غياب المخططات المنشورة

لم تثبت هذه الصلة بصورة قاطعة حتى الآن، إذ لا توجد مخططات منشورة تربط سدًا بعينه بقاعدة محددة. غير أن التقاطع الجغرافي، واشتراك الجهات المنفذة، والحاجة العسكرية إلى مصادر مستقلة للطاقة والمياه، تشكل مجتمعة نمطًا يستحق التدقيق.

حاجة إلى إمدادات مستقلة للمياه والطاقة

تحتاج المنشآت المحصنة تحت الأرض إلى طاقة مستمرة لتشغيل أنظمة التهوية والإضاءة والآلات وعمليات التصنيع والإطلاق، فضلًا عن المياه اللازمة للأفراد والتبريد والصيانة. وتدفع حاجة إيران إلى تأمين إمدادات مستقلة باتجاه إنشاء أنظمة خاصة تقلل اعتماد منشآتها الصاروخية على البنية التحتية العامة، بما يضمن استمرار عملها في ظروف الحرب واستهداف المرافق المدنية. وتشير القراءة إلى أن بعض السدود ومحطات الطاقة الكهرومائية وخطوط الأنابيب وأنفاق نقل المياه أُنشئت أو وُسّعت جزئيًا لتوفير هذه الإمدادات لـ«مدن الصواريخ» التابعة للحرس الثوري.

أكثر من 500 سد وقوس جغرافي متشابه

أنشأت إيران أكثر من 500 سد في أنحاء البلاد، في وقت كانت تواجه فيه جفافًا متفاقمًا. ويظهر تقاطع جغرافي لافت بين شبكة السدود الضخمة ومواقع المنشآت الصاروخية المحصنة التي استُهدفت في الجولات السابقة، إذ تمتد السدود والمنشآت على قوس جغرافي متشابه من شمال البلاد إلى جنوبها، ما يثير تساؤلًا حول سبب تزامن مناطق انتشار السدود بكثافة مع مواقع قريبة من الضربات.

يزد وهرمزغان: حالتان بارزتان

يبرز هذا التداخل في محافظة يزد، حيث أثار مشروع ضخم لنقل المياه من جبال زاغروس تساؤلات منذ فترة طويلة بشأن جدواه المدنية البحتة، قبل أن تتعزز الشكوك عقب استهداف منشآت صاروخية في المنطقة. وفي محافظة هرمزغان استُهدفت منطقة تاروم المحمية ضمن ضربات طالت بنى تحتية عسكرية ودفاعات ساحلية، وسط اعتقاد بوجود قاعدة صاروخية تحت الأرض في محيطها.

الحرس الثوري يسيطر على قطاع الإنشاءات

تسيطر تكتلات إنشائية مرتبطة بالحرس الثوري على قطاعات بناء السدود ونقل المياه وحفر الأنفاق، وهي الجهات نفسها التي تنفذ مشاريع البنية التحتية العسكرية المحصنة. كما ظهرت معدات لحفر الأنفاق، مستوردة لتنفيذ مشاريع مدنية، في مناطق لم يُعلن فيها عن أي أعمال مائية.

اعتقالات ناشطي البيئة عام 2018

يرتبط الملف أيضًا باعتقالات ناشطي البيئة التي نفذها الحرس الثوري عام 2018، إذ أبدى المحققون اهتمامًا غير معتاد بأعمال مراقبة نوع نادر من الأغنام البرية في لارستان. ويُحتمل أن يكون الباحثون قد اقتربوا، من دون علمهم، من بنى عسكرية مخفية أثناء تركيب الكاميرات وإجراء المسوحات الميدانية. وتوفي أحد المعتقلين لاحقًا أثناء احتجازه، فيما اتهمت السلطات الناشطين باستخدام كاميرات مراقبة الحياة البرية للتجسس على مواقع عسكرية.

يطرح ما سبق احتمالًا آخر، هو أن أعمال الناشطين البيئيين كشفت أدلة على استخدام مشاريع مائية وأراضٍ محمية ذات طابع مدني لإخفاء أجزاء من الشبكة العسكرية تحت الأرض.

وعلى مدى عقود، بُنيت مئات السدود التي ارتبطت بتداعيات بيئية واسعة، اختفت معها بحيرات وأراضٍ رطبة، وهبطت مستويات الأراضي، وتفاقمت أزمة نقص المياه التي يواجهها الإيرانيون العاديون. وفي الوقت الذي حُرم فيه السكان من هذه الموارد، وُجّهت أجزاء من هذه المشاريع، بحسب هذه القراءة، نحو باطن الأرض لضمان استمرار عمل الترسانة الصاروخية.